Issue 6366 Monday 3/6/2019
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6366 الاثنين 29 من رمضان 1440 هـ 3 من حزيران (يونيو) 2019م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

بين التهويل والحقيقة

إنجازات رئيسة سنغافورة

حسن الياسري
بغداد

ليس بخاف على أحد ما لوسائل الإعلام المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي من تأثير بالغ في حياة الناس ، وعلى مختلف الصعد !! وقد يكون ذلك أمراً حسناً حينما تقوم هذه الوسائل بخدمة الإنسان معرفياً ، عبر نقل المعلومة الصحيحة ، والحقيقة الناصعة ، فتكون آنئذ نعمةً !! بيد أنّ هذه النعمة قد تحوّلت إلى نقمة ، عندما بدأت بعض تلك الوسائل بتزييف الحقائق ، وافتراء الأكاذيب ؛ لأسباب شتى ، منها سياسيةٌ أو اجتماعيةٌ أو ماليةٌ .. وغير ذلك ، بل لربما يكون الباعث على تزييف الحقيقة أحياناً بلا سبب يذكر ، وليس وراءه سوى العبث بالناس ، وخلط الأوراق عليهم !!

ومن هنا بدأت خطورة هذه الوسائل ، ولا سيما إذا أُشفعت بالفيديوهات ، أو عُزّزت بنشر وثائق يُزعم أنها رسميةٌ صادرةٌ عن الجهات المختصة ، وليست هي أكثر من كونها مزورة .. ويزداد الأمر خطورةً إنْ تبنّت تلك الأكاذيب والوثائق المزورة إحدى القنوات الفضائية ، وقدمتها بشكل مشوّق للمشاهدين ، الذين سيأخذون المعلومة كما لو كانت مُسلّمةً ويقينيةً ، في حين إنها قد تكون مملوءةً كذباً وتلفيقاً وتزويراً !!!

لقد تفاقمت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة ، ليس على مستوى العراق فحسب ، بل على المستويين العربي والعالمي ، إلّا أنّ الفرق بين العراق وتلك الدول ، يتمثل بوجود مؤسسات في تلك الدول ، سواءٌ أكانت حكوميةً أو إعلاميةً مستقلةً ، تأخذ على عاتقها مهمة الرد على تلك الأكاذيب وإيضاح الحقيقة ، وتستعين هذه المؤسسات في العادة ببعض الخبراء المختصين ، كلٌ في مجاله ، كي يأخذ الرد والإيضاح المحتوى العلمي التخصصي . وللأسف الشديد لا وجود لمثل هذه المؤسسات في العراق ، كما لا وجود لمن ينبري لأخذ هذا الدور بشكلٍ منهجيٍ من الفضائيات والمؤسسات الإعلامية وغيرها ، على الرغم من وجود عشرات البرامج المكررة غير المجدية في تلكم الفضائيات !! ولا تبقى بعد ذلك سوى بعض الجهود الفردية لهذا وذاك للرد وإيضاح الحقيقة !!!

وفي سياق ما تقدم ، فقد انتشرت في بعض المواقع الألكترونية والقنوات العربية معلوماتٌ ومقاطع فيديويةٌ عن انجازاتٍ كثيرةٍ وعملاقةٍ تُنسب الى رئيسة سنغافورة الحالية السيدة (حليمة يعقوب) ، من قبيل قيامها بزيادة الناتج القومي بأكثر من خمسة تريليون دولار ، وارتفاع دخل المواطن الى اكثر من 85 ألف دولار سنوياً ، وتخفيض نسبة البطالة الى واحد بالمائة ، وإنجاز عشرة آلاف مشروع ، وتخفيض نسبة الفساد الى صفر بالمائة ، والارتقاء بالجواز السنغافوري ليكون الأغلى والأقوى في العالم ، وإلغاء الضرائب المفروضة على كاهل المواطنين ، وو الخ ..

وضع سنغافورة

وبالنظر لأهمية هذه المعلومات ، ولإنتشارها ، ورواجاً للحقيقة ، ولئلا يغترّ الناس بأكاذيب وأوهام ، ولكي لا يصدقوا كل ما يسمعونه أو يشاهدونه ، ولكوني مهتماً بوضع سنغافورة ، بوصفها احدى الدول المتقدمة في مكافحة الفساد ؛ لذا أجد من الضروري إيضاح حقيقة هذه المعلومات ..

وببساطة أقول إنّ هذه المعلومات ، سواءٌ أكانت اخباريةً أم فيديويةً ، لا تمثل الحقيقة ، ولا تعدوا عن كونها أكاذيب ساقتها بعض المواقع وبعض القنوات العربية ، بمجرد سماعهم أنّ امرأةً محجبةً أصبحت رئيسةً لسنغافورة.. والدليل على كذب هذه المعلومات ، ما يأتي :

1- انّ السيدة (حليمة يعقوب) رئيسة سنغافورة الحالية قد أصبحت رئيسةً في أواخر عام 2017. والكل يعلم باليقين أنّ نهضة سنغافورة الكبرى قد بدأت في ثمانينيات القرن الماضي على يد مهندس نهضتها السيد (لي كوان يو) .. وقد صلت هذه النهضة الى قمتها في نهاية العقد الثمانيني .. ومن ثم فإنّ السيدة (حليمة يعقوب) التي تسنمت الرئاسة قبل عام ونصف تقريباً لا علاقة لها البتة بنهضة سنغافورة ، لا من قريب ولا بعيد !!!

2- انّ طبيعة النظام الدستوري في سنغافورة هي طبيعةٌ برلمانيةٌ ، وهي تكاد تكون صورةً مستنسخةً عن النظام البرلماني البريطاني ، كون سنغافورة متأثرةً ببريطانيا المحتلة لها سابقاً .. نعم هي جمهوريةٌ ، وليست ملكيةً كبريطانيا ، ما يجعلها تقترب من هذه الناحية من النظام الدستوري العراقي . وبمقتضى القاعدة العامة في النظام البرلماني تكون الصلاحيات التنفيذية بيد الحكومة ورئيسها – رئيس الوزراء – ، ولا تعدو صلاحيات رئيس الدولة عن كونها تشريفيةً احتفاليةً . وهو ما عليه الحال في سنغافورة ، إذ الصلاحيات الحقيقية تكون بيد الحكومة السنغافورية ورئيسها – رئيس الوزراء – ، أما رئيس الجمهورية فصلاحياته تكون تشريفيةً بروتوكوليةً لا أكثر !!!

فهل يعلم أولئك الذين فبركوا هذه المعلومات أنّ السيدة (حليمة يعقوب) هي رئيسة الجمهورية وليست رئيسة الوزراء ، ومن ثم لا صلاحيات تنفيذية لها . فكيف استطاعت والحال هذه في غضون عام ونصف تحقيق كل هذه الإنجازات الضخمة وهي لا تمتلك الصلاحيات لإنجازها بالأساس !!!

وهنا أعود للحديث عن مهندس وراعي نهضة سنغافورة ، وهو السيد (لي كوان يو)، فهل يعلم أولئك الذين فبركوا هذه المعلومات أنه لم يكن رئيس جمهورية سنغافورة ، بل كان رئيس الوزراء! وهل يعلم أولئك اسم رئيس الجمهورية في عهد السيد (لي) ؟؟؟ إنه السيد (يوسف بن إسحاق) !! وأكاد أجزم أنهم لم يسمعوا باسمه ، رغم انه كان أول رئيس للدولة بعد الاستقلال ، كما كان (لي) اول رئيس وزراء !!! لكن الشهرة ذهبت للثاني دون الأول ، لكونه صاحب الصلاحيات والإنجاز !!

3- انّ رئيس الجمهورية في سنغافورة يتم اختياره عبر الانتخابات المباشرة ، ولكن السنغافوريين أرادوا هذه المرة أن يعطوا الفرصة لأقلية الملايو في سنغافورة للمشاركة في الحياة العامة ، التي يسيطر عليها العرق الصيني ، فجاؤوا بحليمة يعقوب ومنحوها هذا المنصب –الشرفي – دون أن تخوض الانتخابات البتة ، إرضاءً لأقلية الملايو !!

4- من هنا يتبين كذب المعلومات المنشورة حول الموضوع ، وأنّ السيدة (حليمة يعقوب) لا علاقة لها بزيادة الناتج القومي ، أو تخفيض نسبة البطالة ، أو زيادة دخل المواطن ، أو إنجاز عشرة آلاف مشروع ... وغير ذلك من الإنجازات الكبيرة المزعومة ..

5- وكذا لا صحة للمعلومة الواردة بكون الجواز السنغافوري هو الأقوى في العالم ، فهذا الجواز وإنْ كان قوياً ، لكنه ليس الأقوى ، فهنالك دولٌ عديدةٌ جوازها أقوى من الجواز السنغافوري ..

6- وايضاً لا صحة للمعلومة حول نسبة الفساد في سنغافورة وكونها صفراً ، وأنّ هذا البلد هو الأفضل في النزاهة ، إذ هنالك مجموعة دول تتصدر مؤشر النزاهة وتتقدم على سنغافورة بمراتب ، دون أن يهدر ذلك من قيمة هذا البلد الذي يتبوأ مواقع متقدمة في مؤشر النزاهة ، لكن الحديث عما اذا كان هو الأفضل والأول أو لا ، وقد عرفت الحقيقة !!

شعور بالفرح

7- بطبيعة الحال يشعر المسلم بالفرح عندما يسمع تبوأ مسلمٍ أو مسلمة سدة الحكم في دولة هي ليست بالأساس من الدول المسلمة ، لكن ذلك لا يبرر سوق الأكاذيب والافتراءات ، كما يفعل ذلك الذين فبركوا هذه المعلومات !!

ولربما تكون عقدة الشعور بالنقص ازاء الآخرين هي السبب في سوق هذه الأكاذيب ، كما حدث سابقاً في وقائع متعددة مشابهة !!!

إذ يعتقد بعض العربِ أنّ أي عملٍ يقوم به الآخرون –الأجانب –في دولهم الأجنبية يكون جيداً بنظر العرب ويتم تهويله ، وإنْ كان غير ذلك على وفق المعايير العامة ، وأنّ كل عملٍ –جيدٍ – يقوم به البعض –العرب – في داخل بلادهم العربية يكون سيئاً في نظرهم !!!

وبصرف النظر عن ذلك تبقى الحقيقة والخبر الصحيح في النهاية فوق الجميع ، ويبقى الكذب كذباً لا مبرر له البتة ، مهما تزيّا بزيٍ ، ومهما تقنّع بقناعٍ !!!!

> انتشرت في بعض المواقع الألكترونية والقنوات العربية معلومات ومقاطع فيديوية عن انجازاتٍ كثيرةٍ وعملاقةٍ تُنسب إلى رئيسة سنغافورة الحالية السيدة (حليمة يعقوب) ، من قبيل قيامها بزيادة الناتج القومي بأكثر من خمسة تريليون دولار ، وارتفاع دخل المواطن إلى أكثر من 85 ألف دولار سنوياً ، وتخفيض نسبة البطالة الى واحد بالمائة ، وإنجاز عشرة آلاف مشروع ، وتخفيض نسبة الفساد الى صفر بالمائة ، والارتقاء بالجواز السنغافوري ليكون الأغلى والأقوى في العالم ، وإلغاء الضرائب المفروضة على كاهل المواطنين ، وو الخ ..

شهق الناس

أين العراق يا صاحبي ؟

ياس خضير البياتي
الامارات

لا أحد في هذا الكون يريد استمرار نزيف العراق، وان تتوقف مسيرة وطن كان الاحلى والارقى بين الأمم، ومضرب الامثال حضارة وحضورا وتطورا، ويضئ الأمم بعنفوانه، لا يغفو له جفنٌ.. منذُ الآزلْ، و(الشموس جميعا عليها تدور). وقد تعلمنا من تاريخ العراق انه كلما اشتدت المحن عليه، كان عصيا وعنيدا من اجل ان يبقى سيد الأوطان، فهو كما يقول الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد، هو (سليل المجد والحسب/ هو الذي كل من فيه حفيد نبي).

وقصة العراق واحواله ونكساته في السنوات الأخيرة تدمي القلب بالجراح العميقة، بعد ان أنتكست راياته، وأصبح في آخر الأوطان تخلفا وتعاسة وفقرا، رغم انه وطن النخيل والانبياء والمعارف، والتاريخ والجغرافيا، وملهم البشرية، ابجدية وعلما. فماذا حل بوطن الرافدين الذي يموت العراقي عطشا، ومرضا بالكوليرا والاوبئة، وأسنة الأنهر والمجاري والمزابل بعد ان كان عراقا حقيقيا بتألقه وعنفوانه؟

ولأن العراق دخل في ظلام كبير بعد الاحتلال، وتدهور امنه، فأن أي مول ينشئ، وشارع يبلط، ومطعم يقام هنا وهناك، يصبح حلما عراقيا نادرا، ومحل افتخار من الآخر، لكن هذا الحلم الجميل ما واقعيته امام الكل، لأننا اليوم نتحدث عن جزء من الأجزاء الكبيرة، نتحدث عن الكرادة ومطاعمها ومقاهيها، او المنصور ومثلجاتها، وشارع المطار المشجر الذي تم تبليطه بهدف المباهاة امام الضيوف، ومول استثمره لص من لصوص العملية السياسية ليأخذ ما تبقى من دنانير العباد، هذا هو الظاهر الجميل في مناطق محدودة، ولكن المخفي هو الأعظم والأحزان ،فبغداد ليست الكرادة او المنصور ،هي مدينة مساحتها وعدد سكانها اكبر من الكثير من الدول ، مدينة مركبة بأحيائها التي تبلغ المئات في الكرخ والرصافة ،لكنها مريضة بحاضر الفقر والموت والنكسات ،يكفيك ان تتجول في مدارسها ومؤسساتها واسواقها وشوارعها ،لتعرف كم قسى عليها الزمن ،واذلها الرعاع واللصوص ،واغتالوا جمالها ونقاءها ،وثقافتها .أين شارع الرشيد الذي كان ملعبا ولاعبا يتباهى بتراثه وشخصيته المعمارية ، وشبابيك الأرابيسك ، ومحلاته ومقاهيه البغدادية بينما اصبح اليوم مرعبا يصلح لأفلام الاشباح والرعب . اين الميدان وشارع الجمهورية والرصافي وحافظ القاضي وسوق الصفافير وباب الشرقي وملامحهم الجميلة، حيث شرفات البيوت البغدادية متآكلة واسيجتها متساقطة والوانها قاتمة، ولم يعد في هذه الأماكن الا القبح والفوضى، والعربات الخشبية، ونفايات تمتلئ شوارعها، وصور القادة المقززة، وجيوش الشحاذين، واصوات المولدات وغبارها الأسود.

أليس ظلماً ان يختصر البعض بغداد بالكرادة والمنصور والنوادي الاجتماعية وبهرجتها ونفاقها، وينسى مآسي ومزابل ومستنقعات وبيوت وشوارع ومدارس الصدر والشعب والاعظمية والحرية والرحمانية والشواكة وبغداد الجديدة والدورة والبياع وأبو غريب والصليخ والحسينية وراغبة خاتون والكاظمية والعطيفية والفضل والرشاد والكمالية والراشدية والشعلة وحي العامل وغيرها الكثير. أليس الاجدر بنا ان نبحث عن حياة الانسان ومشكلاته واحزانه وفقره وتعليمه وطعامه واحلامه وآدميته بدل الذهاب الى بناء بهرجة الحياة. نعم نحتاج الى بناء مقهى ومول ومطعم في كل العراق، لكن الأهم هو بناء الانسان، لأنك مهما بنيت من هذه المبهرجات ومصائد المال، فلن يكون هناك وطن!

لا تقل لي يا صاحبي، اننا بلد الكبرياء والعزة ، فقد مات شعب العراق قهرا وموتا منذ ان أصبحنا ثورا وجمهوريين وفدائيين وعقائديين وديمقراطيين، لأنها جلب لنا كوارث الحروب، وغزوات القبائل، وظلم الحكام والاحزاب ،وثقافة المكارم والعطايا ،وتوزيع الحصص والمؤن بميزان الذل، كأننا بلد زراعة الفجل والبصل، لا ارض النفط والرافدين والخيرات ، مثلما جلبت لنا أيضا المآتم والاحزان، حيث ضاق الوطن بالمقابر بدلا من المصانع ودور العلم والثقافة ،وقتلت جذوة الامل في حياة الشباب، فضاقت بهم شوارع ومقاهي الوطن بانتظار العمل والحياة والامل!

الوطن ياصاحبي ليس شارعا جميلا، ومولا يبيع الأوهام، ومطعما لملء البطون، الوطن هو انسان يعيش بكرامة في وطن يرفع رايات المواطنة، ويبتكر السعادة لمواطنيه، ويؤسس نظاما مدنيا، وقوانين متقدمة في فهم الحياة، وطن يسكن فيه المواطن بخدمات ترتقي بإنسانيته: تعليم يصنع له عقلاً علمياً مبتكراً، وصحة علاجها السعادة وجودة الحياة، ومواطنة محصنة بالحقوق المتساوية، وحقوق في العمل والرعاية الاجتماعية، ومتقاعد سعيد ينام على وسادة الوطن بلا دموع، وخدمات تنير بيوت الناس بالكهرباء، وماء نقي ينعش النفوس، وكرامة يحكمها القانون .لأننا اليوم بنا من الحزن ما تبكي له المدن والأمم، ونصرخ نريد الوطن انساناً.

نعم هناك شارع مشجر، ومولات جميلة، ومطاعم راقية، وصور شحيحة لبغداد الجميلة، لكن هناك بالمقابل جياع ، ومزابل ، ومستنقعات، ومخدرات، وطائفية، وعشائر تتقاتل، ولصوص سياسة، ومحافظات جائعة، وعطشى، ومشردة، ومغتصبة بقوة السلاح، مدن نصفها مدمر بلا جسور، ومهجرة بلا انسان.

هناك يا صاحبي، جنوبي، مصاب بالحسد، ومظلوميته اكتوت بذوي القربى (وظلم ذوي القربى اشد مضاضة من وقع الحسام المهند)، حيث تسحق انسانيته بالجوع والفقر والبطالة، وتنهب ثرواته، وتسمم اسماكه، ويقتل بالأفيون، وشمالي، لا يجد من يحميه، يستيقظ صباحا على مدينته ليجدها نصفها مدمرة، والأخرى تحت انتداب الغريب، وشرقي، تقطع بساتينه وتحرق مزارعه، وتسرق ثرواته، وتسلب هويته، وغربي، يبحث عن نصف اهله في سجون الوطن، وخيمات الذل والتهجير، ومكتوب عليه مواطن تحت التجربة.

ماذا بقي من وطن ...أين العراق ياصاحبي؟

بوادر تقارب خليجي -إيراني

طهران تباشر بالدبلوماسية الشعبية في العراق

سمير عبيد
اسطنبول

ماهي أسباب التراجع والتراخي الأميركي ..!

منذ أقل من عام ونحن نؤكد أن لا حرب ضد إيران. وفقط أحتمال(نشوب معركة بحرية قرب مضيق هرمز، وتوجيه ضربات صاروخية محددة) ولأهداف منتخبة داخل إيران من أجل تعطيل مشروعها النووي والصاروخي لعشرين عاماً..

أي غاية الولايات المتحدة فرض الانكفاء على إيران والتقليل من الإندفاع الايراني لتصبح بموجبه إيران دولة عظمى في الإقليم فتفرض شروطها على دول المنطقة وعلى الدول الاخرى التي لها مصالح هناك.. فسارعت واشنطن بأخذ زمام المبادرة في التصعيد واستباقيا لكي لا يصل بها الحال ان تصبح اسيرة للإملاءات الإيرانية في المنطقة مستقبلا !!

علما..أن الولايات المتحدة اخذت من الأزمة الإيرانية ذريعة لتحقيق أهداف ستراتيجية وعسكرية ومنها :-

1- لتعزير انتشارها ونشر ترسانتها العسكرية في المنطقة وخصوصا السلاح الاستراتيجي والسلاح الجديد ومنظومات صواريخ الباتريوت وغيرها ودون تدخل واعتراض من دول المنطقة والعالم وبحجة المواجهة مع ايران .

2- ومن أجل رسم واقع أمني جديد في المنطقة يعطي للولايات المتحدة وخليفتها أسرائيل زمام المبادرة وموقع متقدم في المنطقة وعلى تماس مع غذاء العالم من حيث الطاقة (النفط والغاز وخطوط الامداد) ..

3- ومن ثم أعطت واشنطن لنفسها خطوة متقدمة لتعزيز الوجود الأستراتيجي والمستقبلي لردع روسيا والصين من حيث العدد والعديد والمعدات والسلاح الاستراتيجي!.

وفي نفس الوقت البقاء قريبة جدا من إيران لأستثمار أي متغير يحدث داخل ايران سواء كانت انتفاضة شعبية أو حراكا منظما ....وايضا تبقى قريبة لبلورة ربيع إيراني في المستقبل!.

4- واستطاعت إيران تمرير صفقات عسكرية كبرى وبمئات الملايين من الدولارات مع السعودية والأمارات بحجة الحرب ضد ايران !.

5- نجحت واشنطن في فرض واقع أمني جديد على دول الخليج حيث نجحت واشنطن بأن تكون شريكا أمنيا يحق له التوجود والتحرك والتوغل في دول الخليج وحصلت عليه بسبب الأزمة الاخيرة مع إيران!.

□ ماهي أهم أسباب التراجع الأميركي !؟

فوضى الحرب

1- واشنطن باتت تعرف جيدا أنها غير قادرة على خوض حرب برية لانه اذا نشبت سوف لن تتمكن من الخروج منها سالمة لأنها سوف تغرق في مستنقع خطير للغاية وسوف تسجل تلك الحرب بداية نهاية الولايات المتحدة على غرار بداية نهاية الاتحاد السوفيتي عندما حارب افغانستان !

2- واشنطن باتت تعرف هي غير قادرة على اسقاط النظام الايراني بالقوة في الوقت الحاضر الا بعد أضعافه بسلاح الحصار ومنع بيع النفط.. وهذا سيأخذ وقتا طويلا لا تتمكن واشنطن من الأستمرار فيه لأسباب سياسية داخلية.. ولأسباب تتعلق بالمتغيرات السياسية والاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط !.

3- تيقنت واشنطن أنها ستخسر الحرب في داخل مجلس الأمن حيث هناك الفيتو الروسي الجاهز والتحفظ الصيني الجاهز والتردد الأوربي الجاهز والذي لديه مصالح واسعة في إيران ومن ثم سوف تتورط واشنطن ورطة قاسية!!.

4- واشنطن ولكي تفلت من الالحاح الخليجي ضد إيران نشرت تقارير غربية واميركية ان ادارة ترامب طلبت مبلغا خياليا (كاش) من السعودية والإمارات لكي تخوض الحرب نيابة عنهما ضد إيران والثمن كان أضعاف خسائر وقيمة الحرب ضد العراق. وضمن شعار ترامب (أدفع تحصل) !!.

لعبة المسارات ...وتفوق المسار الدبلوماسي السري!.

1- مسار التصعيد الإعلامي والنفسي والعسكري ضد ايران والذي يقوده الرئيس ترامب ووزير الخارجية بومبيو. ومستشار الأمن القومي بولتون والذي ولد من رحمه قرارات خطيرة ورادعه ضد إيران !!.

2- مسار الدبلوماسية السرية (ونحن الوحيدون الذين كشفناه قبل اكثر من ٧أشهر)من خلال نشر تحليل وتقارير بشأن الموضوع .وهو المسار الذي يقوده صهر الرئيس ترامب وهو السيد كوشنير والذي عمل ولا زال يعمل على صفقة تقارب بين السعودية والخليج بشكل عام وبين إيران(أي دول الخليج بقيادة السعودية +إيران) تكون فيها إيران ضعيفة ومجبرة على خوضها وتوقيعها من جهة وتكون السعودية بموجبها تشعر بالقوة والاندفاع لتوقيعها لتعتقده نصرا لها !....

ولقد نجح كوشنير وفريقه في إقناع دول مهمة مثل (المانيا ،والنمسا، وسلطنة عمان ، واليابان ،وسويسرا) لتصبح قنوات اتصال سرية مع الإيرانيين وبالفعل نجحت تلك القنوات من تبريد المواجهة قليلا!!.

والمؤشرات باتت تتضح أن المسار الدبلوماسي السري بقيادة كوشنير أخذ يتقدم على المسار العسكري والنفسي بقيادة ترامب ومعاونيه المتشددين .حيث بات الرئيس ترامب يبتعد عن الخيار العسكري وبات يرمي بأغصان الزيتون للإيرانيين من خلال تصريحات وتغريدات بهذا الاتجاه وآخرها تصريحه بحضور الضيف الياباني!.

سارعت أيران بالرد لأنعاش المسار الدبلوماسي من خلال خطوات مهمة وليس باتجاه ترامب بل من خلال :-

1- رفض الوساطة العراقية بين طهران وواشنطن .وهذه رسالة مهمة للأميركيين بأن أيران رفعت يدها عن حلفائها العراقيين.. وباتت لا تثق بهم وغير مسؤولة عن تصرفاتهم وغير مكترثه لتصريحاتهم سواء العنترية او الدبلوماسية !!.

2- مغازلة أيران للشعب العراقي من خلال تصريحات وزير الخارجية الايراني ظريف عندما قال فليبتعد العراق عن الأزمة ولا نريد اذى للعراق...وذهب ظريف الى مشاركة الشعب العراقي اداء مناسك احياء استشهاد الامام علي عليه السلام وهو يرتدي ملابس غير رسمية وهي أشارة واضحة الى (ان إيران باشرت بالدبلوماسية الشعبية مع العراق مبتعدة عن حلفائها) لا سيما وان ظريف أجتمع مع الحلفاء كل على حدة وأبلغهم بالكف والابتعاد عن الأزمة ثم باشر بالدبلوماسية الشعبية مباشرة ولاقت قبولا كبيرا !.

محيط السفارة

3- تصريحات المسؤولين الإيرانيين الناقدة للهجمات التي استهدفت محيط السفارة الاميركية في بغداد وطالبت الحكومة العراقية بالتحقيق بل قالت أن هناك جهات هدفها تقريب المواجهة ضد إيران وهي مندسة بين حلفاء وأصدقاء لنا!.

4- تصريح المرشد الايراني السيد الخامنئي رداً على تصريح أحد قادة الحرس الثوري الذي عيّر الشعب العراقي بانهم جاهزون للقدوم والدفاع عن العراق وان العراق تابع لأيران ..فقال المرشد (نحن تابعون لشيعة العراق لأن شيعة العراق هم الأصل)

5- وقرار المرشد الايراني السيد الخامنئي الأخير والذي تضمن أغلاق وسائل الأعلام وطرد وإعفاء المسؤولين عليها ومحاسبتهم لأنهم أساءوا الى زوجات الرسول والصحابة!.

6- بعد ذلك ومباشرة عرضت إيران على دول الخليج التلاقي لبلورة اتفاقية حسن الجوار والتوقيع على ميثاق عدم اعتداء بين دول الخليج وايران وهذا مؤشر ان المسار الدبلوماسي بقيادة كوشنير أخذ يتقدم بقوة!.

7- جميع تلك الخطوات تسبق انعقاد القمتين (الخليجية والعربية) في مكة المكرمة ...فهل سينجح كوشنير بان تكون قرارات القمتين لصالح التقارب مع ايران وعقد اتفاقيات مشتركة معها برعاية اميركية !؟أم سينتصر خيار نتنياهو بولتون بالتصعيد ضد إيران !....نحن نرجح خيار كوشنير!.

المختصر

يبدو أن الولايات المتحدة حققت 90 بالمئة من أهدافها من وراء أزمة التصعيد ضد إيران وباتت تتبطر على السعودية والامارات فيبدوا ان هناك بوادر لأزمات قادمة وهي :-

1- بوادر لأزمة خليجية – خليجية بشكل عام ..وأزمة ثقة بين السعوديين والإماراتيين وسوف تلقي بظلالها على اليمن!.

2- بوادر خلق منطقة توتر جديدة وسوف تستثمرها واشنطن وهي اشتعال أزمة بين مصر وتركيا !.

3- بوادر أزمة وانشقاق أردني بعيدا عن المحور السعودي!.

> المؤشرات باتت تتضح أن المسار الدبلوماسي السري بقيادة كوشنير أخذ يتقدم على المسار العسكري والنفسي بقيادة ترامب ومعاونيه المتشددين، حيث بات الرئيس ترامب يبتعد عن الخيار العسكري وبات يرمي بأغصان الزيتون للإيرانيين من خلال تصريحات وتغريدات بهذا الاتجاه وآخرها تصريحه بحضور الضيف الياباني.